وأهم ماجرى في أيام رئاسته زيارة القيصر لفرنسا وزيارته هو أي المسيو فور للروسيا حيث أعلن الاتحاد الفرنساوى الروسي . وقد رأى المسيو فور في الروسيا من الاكرام والاجلال مالم يره أحد قبله من الامبراطرة والملوك ولا يظن ان ملكا عظيما يري مارآه المسيو فور في زيارته للقيصر

وقد حسده الكثير من أهل وطنه وظنوا سعده أبديا وتجاهلوا ان دوام الحال من المحال وان الايام لاتلبث ان تسيء لمن أحسنت اليه . فان المسيو فور الذى قامت فرنسا بأسرها محتفلة بعودته من الروسيا واستقبلته مدنية باريس بابهج استقبال لم يقض القليل من أيامه بعد ذلك حتى قامت قضية دريفوس تكدر عيشه وتبدل صفو هنائه وراحته . ولا يبعد ان أطوار هذه القضية الغريبة تكون قد حركت منه مرض القلب الذى كان مصابا به فعجلت بموته فى ليلة الجمعة ١٧ فبراير سنة ٩٩ وقد فقدت فرنسا بموته رجلا عالى النفس شريف العواطف مخلص الوطنية شديد الغيرة على مصالح بني وطنه عظيم المحافظة على الدستور والقانون

وقد كان المسيو فور على خلق كريم وكان ملوك أوروبا جميعاً يحترمونه كثيرا ويتحببون اليه

{ سيسل رودس بمصر }

ذكرت الجرائد اليوميه خبر قدوم المستر سسل رودس الملقب ببونابرت افريقية الي هذه الديار عائدا من انكلترا بقصد مخابرة ذوي الشأن بمصر والسودان فى تتميم مشروعه القاضى باتصال القطر المصري بمستعمرة الكاب بالاسلاك البرقية أولا والحديدية ثانيا وليتحصل منهم على التصريح بارسال

أعمدة التلغراف الى أواسط افريقية عن طريق النيل وقد سبق لنا ذكر بعض التفصيل عن هذا المشروع الجسيم وما وصل اليه الآن (١) ونرى من المناسب ان نذكر شيئاً عن صفات هذا الرجل نزيل مصر الآن . المستر سيسل رودس هو رجل عرف بالعزيمة القوية وقوة الارادة العجيبة لا يزال في مقتبل عمره ممتلىء الجسم تدل ملامحه على العزم والحزم ومما يحكي عنه انه وهو شاب ذهب لطبيب ليفحص صحته فلما فحصه الطبيب كتب عنه في مذكرته اليومية ما معناه « سيسل رودس يموت بعد ستة أشهر بالسل الرئوي » وقد اجتهد الطبيب ان يخفي ذلك عنه الا انه عرف مغزاه فسافر في الحال من انكلترا الي جنوب أفريقية واشتهر اسمه بعد ذلك في بلاد الانكليز شهرة فائقة وقويت صحته حيث ناسبها الطقس الحار ولما عاد الي لوندره كان أول ما عمله أن ذهب الى ذلك الطبيب وسأله أن يفحص صحته فأجابه انه قوي البنية لا يخاف من شيء فقال له رودس ابحث في مذكرة يوم كذا فوجد ما كتبه عنه فاندهش الطبيب لانه لم يعلم ان الذي فحصه فيما مضي هو اليوم سيسل رودس الذائع الصيت. ولا يخفى ان مشروعه الفاخر بايصال اسكندرية بمدينة الكاب كان من منذ ثمان سنوات من الامور المعتبرة لدى بعضهم من المسائل الخيالية التي لا تبرزها الايام الا بعد طويل القرون والاعوام ولكنه اليوم أصبح من المسائل المنتظر نجاحها في زمن قريب ولو كان المستر سيسل رودس من الذين تثني عزائمهم المصاعب أو يؤثر عليهم ما يوجه اليهم من الانتقاد لما ثبت على رأيه كل تلك المدة حتى آن أن تتحقق أمنيته وشهد له أعداؤه بالعزيمة وثبات الرأي

(١) راجع المقالة المدرجة بصدر العدد الثالث من الموسوعات

ونحن نختم هذه العبارة بأن نلخص للقراء مايهمهم من المسائل الجغرافية الحديثة فى هذا الموضوع من رسالة طويلة كتبتها جريدة التيمس الاسبوعية الصادرة فى ٣ فبراير سنة ٩٩ قالت أخذت شركة التلغراف أواسط أفريقية التي أسسها المستر سيسل رودس وله فيها أكثر الاسهم بمد الاسلاك البرقية مسافة ٢٧٢٥ ميلا في وسط قارة أفريقية، بتدئاً من مدينة سالسبوري عاصمة روديسيا (مقاطعة واسعة سميت على اسم سيسل رودس) فى جنوب أفريقية الى حدود السودان وبذلك يتم الاتصال البرقى بين ساحل البحر الابيض المتوسط وحكومة الكاب. وينقسم هذا الخط الطويل الى ثلاثة أقسام الجزء الشمالى الافريقي من اسكندريه لحدود السودان جنوبا. والجزء الاوسط من حدود السودان الي مدينة سالبورى. والجزء الجنوبي من سالسبوري الى مدينة الكاب . وستكون المحطات المهمة لهذا الخط هى سالسبورى فشمالا الي { تيتى} على نهر الزمبيز فمدينة { بلاتير } عاصمة (نياسلاند) ومدينة « كارونجا» علي بحيرة نياسا و« امبركورن» علي جنوب بحيرة تانجانيكا ثم « باميلو» علي شاطئ هذه البحيرة الغربى ثم فورت جورج ، علي بحيرة البرت ادوارد ثم « لادو» و« أبوكوكا» وسبت على النيل ويتفرع من ذلك عدة فروع أخرى الي جهات مهمة مثل خط يسير من فورت جورج الي أوغندا من جهة والي شلال ستانلي من الجهة الاخرى وغيرها .

ولا شك أن هذا الخط التلغرافي يكون واسطة عظمي لتكميل الخط الحديدى الذى ذكرناه تفصيلا في العدد الثالث من الموسوعات وسنوالي القراء بكل مايهمهم في هذا الموضوع خدمة للعلم وأهله .